سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة، النيل هيلتون ٢١- ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

الحاضرون

من الجانب المصرى:
الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب الليبى:
العقيد معمر القذافى.

من الجانب السودانى:
جعفر النميرى.

من الجانب التونسى:
الباهى الأدغم.. رئيس وزراء تونس.

من الجانب الفلسطينى:
ياسر عرفات ورفاقه.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة، النيل هيلتون ٢١- ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

هيكل: هتصحيه الساعة كام يامحمد؟
أهلا ازى صحتك أخبارك ايه؟

النميرى: أهلا السلام عليكوا.

الأدغم: فيه حد..

هيكل: راحوا يصحوه.. وصلنا لإيه؟

الأدغم: اتفاقية أظن نستشير فيها الرئيس جمال.

هيكل: ايه حصل ايه؟ معنديش فكرة عن اللى حصل.

النميرى: اتفقوا على إنه يوقف اطلاق النار.. الجيش يطلع من عمان والفدائيين يطلعوا. تعود الأحوال فى المناطق الأخرى خصوصا مع الحدود الاسرائيلية على ما كانت عليه قبل الضرب؛ خصوصا بأنه الفدائيين بيقولوا: مرضيوش يطلعوا من إربد وهى على بعد ١٠ كيلومتر من الحدود! وهم عندهم قيادة بس فهم القيادة بتاعت الجيش الفدائيين تكون موجودة ضمن القوات تمشى لورا.
وبعدين تعيين لجنة برئاسة السيد الباهى لجنة اشراف عشان تكون ٣ لجان عسكرية ومكتب مدنى.

هيكل: دول أهم من رئاسة الحكومة فى تونس والله العظيم!

النميرى: وبعدين اللجنة بتاعت الاغاثة.

الأدغم: مقدرش أتهم المهم مقدرش أتهم، لو بعد ما نرجع تونس نقول اتفقنا وتعاود المهزلة اللى عيشناها يعنى.

هيكل: فيه مشادات كتير.. كان فيه شد وجذب كتير.

النميرى: والله أكيد اتخذوا مواقف، الرئيس جمال عبدالناصر عارفه بحكمته وادارته للاجتماع وقف وقال لهم: والله إحنا ما عايزين نثير مواقف. إنتو عارفين ده عايز يحكى وده عايز يحكى الأشياء اللى حصلت.

هيكل: آه.

النميرى: إحنا وقفناهم ما خليناهم يتمادوا فيها.

الأدغم: هو ياسيدى يحاول يبرر مواقفه وياسر عرفات يوقف عليه وبالتالى..

هيكل: طبعا.

الأدغم: المهم فى النهاية مفيش فايدة خليها للتاريخ تبرير المواقف ده أمر بحث الأسباب، إحنا ننظر للمستقبل مفيش نية وقف اطلاق النار. وفى النهاية اتفقوا الطرفين على إنه لابد من وقف اطلاق النار.

هيكل: الملك كان متشدد ولاّ حاجة؟

الأدغم: لأ.. يعنى كان يرد بشئ من الحدة، يعنى قول يعنى من الثبات إنه ميتحملش أى شتيمة للجيش الأردنى! معرفش ايش؟ الجيش الأردنى معركة كرامة حكاية يعنى موقف مبدئى إن الملك ميتحملش أحد رعايا يقال كلمة فى أحد رعاياه فى مؤسسة الدولة، ولاّ فيه زيد ولاّ فيه عمر لكن بعدين لما الكلام عن..

هيكل: الحكم العسكرى.

الأدغم: قال: إن كل شئ ممكن ولذلك يعنى..

هيكل: تقريبا اللجنة بالتأكيد عملت تأثير كبير جدا عليه.

النميرى: لما ذهبنا فى اللجنة الأولى يعنى أتكلم مع الملك حسين بقول له: بس ادينا ساعتين بس نركب للطيارة وإحنا نمشى ونروح ونيجى راجعين. قال: أنا عندى عمليات منقدرش أغادر القصر أبدا شوف المؤتمر، والتقرير خلاه يجى لوحده. (ضحك)

الأدغم: هو ميقدرش ينعزل عن العالم العربى ويبقى منبوذ؛ فقط لأنه قال منقدرش ناخد قرارات من نوع النزول وحرب معرفش ايش طبعا، لكن من الناحية المعنوية وزى ماهو معروف الدوائر الانجليزية والأمريكية فى نفس هادى متكونش مرتاحة كتير لزعيم يعنى..

النميرى: عمليات بالشكل زى دى.

الأدغم: يعنى فاقد الشعبية وفاقد..

النميرى: مفهوم.

الأدغم: لأنه حيبقى عليهم وفعلا اذا كان رخصت قيمته يعنى ميبقاش.. ومش عارف اذا كان الموقع بالنسبة للصحافة.

هيكل: تقرير بره؟

الأدغم: أيوه.

هيكل: فظيع كل حاجة..

النميرى: عن عمان؟

هيكل: لا.. التقرير امبارح عناوين رئيسية فى كل صحف العالم.. كل العالم.

الأدغم: وهو عملية زى هادى أنا متصورش ممكن يقدم عليها بدون أن يخلى البلاد من كل الأجانب اللى فيها قبل ٢٤ ساعة، يخرج الصحفيين والجماعة..

هيكل: وهو الطرفين فى رأيى كان عندهم نوع من المبالغة فى تقدير قواتهم، الفدائيين تصوروا إن حيخلصوا..

[دخول حسين الشافعى]

الشافعى: ازى صحتك؟

النميرى: الحمد لله.

الشافعى: أهلا وسهلا أهلا، الاجتماع ابتدى؟
لسه مشفناش حاجة.

هيكل: متخدش فنجال شاى ولاّ حاجة؟

النميرى: لا شكرا.

الشافعى: إحنا مشينا وسمعنا إن الاجتماع خلص الساعة ٤!

هيكل: آه.. خلص الساعة ٤.

النميرى: كان ممكن يخلص من بدرى.

الشافعى: والله.

النميرى: ولكن كالعادة..

هيكل: كان ممكن يخلص كام؟

النميرى: كان ممكن يخلص من الساعة واحدة ولاّ واحدة ونص، ولكن الأخ معمر.. (ضحك)

هيكل: دخل على الملك حسين برضه؟

النميرى: لأ.. مدخلش على الملك حسين، لكن عايز قرارات بس سريعة بدون تفكير بدون.. أظن طوّل الموقف شوية شوية. (ضحك)

هيكل: حمل المسؤولية على الشياطين ولاّ على الملايكة؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الأدغم: الملك فيصل قام من مكانه، أنا شفته غير مكانه قلت له: ليش؟ مش معقول كده! قال: أنا مجلسشى بجانب.. يعنى شاهر سلاحه وبعدين..

هيكل: نعم؟

الأدغم: كان خايف من معمر، ولكن بعد حصة يدخل معمر ويجلس بجانبه بالضبط!

أصوات: (ضحك)

الأدغم: يعنى حاير معرفش شاعر بس كان يعنى امبارح وقعت شوية مشادة.

الشافعى: الملك فيصل موقفه كويس.

النميرى: جدا، ولهذا قالها أدام الملك حسين قال: إحنا عايزين نوقف اطلاق النار الجيوش تطلع من المناطق تمشى لمحلاتهم، وإلا حيكون عندنا موقف عربى موحد ضدكم!

هيكل: والله العظيم وفى سنه وفى ظروفه!

الشافعى: معرفناش بقى ايه اللى حصل، ليه بقى معرفناش اللى حصل بقى؟

النميرى: اللى حصل اتفقنا على إنه نعمل اتفاقية جديدة أهم شئ فيها وقف اطلاق النار، ووقف اطلاق النار ده ما بيحدث إلا لما القوات تبعد من بعض. اليوم من عمان بيطلّع الجيش والفدائيين قواتهم الاتنين على هادا البند، وبعدين فى المناطق الأخرى اللى هى على الحدود بتاعت اسرائيل يبقى الوضع كما هو قبل القتال. وتشرف على هذه الاتفاقية لجنة لمدة ١٠ – ١٥ يوم مع رئيسها حيكون السيد الباهى، ويقام معه مندوب من الحكومة الأردنية يعينه الحسين ومندوب من الفدائيين يعينه ياسر عرفات.

الشافعى: كويس.

النميرى: واللجنة دى ينبثق منها تلات لجان.. لجنة عسكرية اللى هى بتاعت المراقبة دى، ولجنة مدنية علشان تشوف الأحوال بتاع السرقات والحاجات اللى زى دى والأعمال المدنية، واللجنة التالتة للاغاثة والاعانات الطبية والأشياء دى.

الرئيس بقى نشوفه اذا كان..

الشافعى: وازاى بقى يعنى طالت اللجنة بدل ما تخلص واحدة ونص؟!

النميرى: فيها مشادة من الطرفين.

الشافعى: معمر دخل فى..

النميرى: معمر وكل واحد طبعا الملك حسين نفسه عايز يحكى قصص كبيرة، وبدأ فعلا يعنى ١٠– ١٥ دقيقة وهو يحكى الوضع سابقا.

الشافعى: قال على موضوع سوريا؟

النميرى: قال واتكلم على موضوع سوريا لكن أوقفوه!

الشافعى: (ضحك) ليه؟ قال ايه بقى فى موضوع سوريا؟

النميرى: فقال هجوم من وحدات أجنبية.

الشافعى: آه.. طب وهوجم مثلا من الشمال، طب إحنا بنتكلم على التصرف فى عمان.

النميرى: ما إربد ذاته داخلة.

الشافعى: وإربد.

النميرى: وإربد دلوقتى الحصار يتفك منها وميحصلش ضرب الفدائيين يخرجوا؛ لأنه ياسر عرفات برر وجود فدائيين كثيرين جدا فى إربد لأنهم انضربوا فى كل الأماكن فجم جم هنا للقيادة العامة يكونوا قريبين ليها وعملوا قراراتهم، لكن اذا كان الجيش يبعد حيرجعوا للجنوب تانى وإربد حتكون فيها القيادة العامة.

الشافعى: آه.

النميرى: والرئيس قال نفس الحكاية.

الشافعى: آه. الواحد لما بيسمع اذاعة العراق واذاعة سوريا بالنسبة للفدائيين يعنى بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيسمع كلام مش قادر كده يربطه مع الوضع اللى احنا شفناه فى عمان.

النميرى: الثورات وبتاع؟

الشافعى: آه.. يعنى كلام الواحد مش قادر يكيفه!

الأدغم: مستمرة الهجمات.

الشافعى: أنا كنت لسه بسمع اذاعة العراق يعنى عمالين يقولوا لهم: متتعرضوش للوارى اللى احنا باعتنها والحاجات اللى احنا عاملينها.

النميرى: كده؟!

الشافعى: آه.

هيكل: ما هم أصلهم ضربوا..

الشافعى: أنا عارف إنهم ضربوا اللوارى اللى رايحة للوحدات بالامدادات.

هيكل: كويس قوى ده.

النميرى: كويس.

هيكل: آه.. والله كويس.

الأدغم: مين اللى ضربهم.

هيكل: اللى عاملين الأردنيين..

الشافعى: الجيش، ما أنا بقول لك: بسمع دلوقتى سوريا والعراق بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى العراق.

هيكل: لا ما اتلغت.

الشافعى: فى سوريا؟

هيكل: آه.. ما سوريا واخدة أوامر بإن النهارده البرقيات حاطة إنه هنا فى القاهرة إن وقفوا اذاعتكوا فى العراق، وأصدروا تعليمات الى اذاعتهم فى دمشق ألا تذيع أى حاجة إلا مارشات عسكرية وتمتنع عن اذاعة بيانات.

النميرى: وأفتكر ياسر عرفات أرسل واحد لهادى أشياء يحضر المدير بتاع الاذاعة هناك أو المكتب بتاعه أفتكر فى دمشق يجيبه هنا.

الشافعى: ويبقى يعنى مواجهة أبو عمار بقى للملك؟

النميرى: المواجهة، الملك بيحاول يبرر – وأبو عمار يوقفه طوالى – بيبرر أى عمل قاموا بيه، أبو عمار عنده كل الأسباب اللى توقف الملك فالملك مقدرش يستمر! (ضحك) أما بيقول أنا عملت كده، أبو عمار يقول له: أنا جيتك فى كده كده إنت عملت كيت إنت عملت كيت.. يعنى موقفه قوى أقوى على الملك.

الشافعى: طبعا.. قطعا موقف فعلا لا يمكن الدفاع عنه.

النميرى: الملك مايقدرش يدافع عنه.

الأدغم: دفاع عن الموقف.

النميرى: آه.

الأدغم: لا.. إحنا ممكن نحكم فقط على اللى عشناه.

الشافعى: آه.. طبعا.

الأدغم: وقف اطلاق النار طيب منحسبوش من الوقت اللى وصلنا فيه القاهرة..
شكرا ياسيدى مدخنش.

النميرى: والله!

الأدغم: بعد ما اتفقنا معاه وقع الخرق، روحنا له قلنا له: فيه خرق شفناه بعنينا بالاضافة للشئ اللى علمناه من زيارتنا الأولى قال: طيب أنا بعطى تعليمات.

كده رحنا لسفارة مصر وقعدنا فى السفارة شفنا كيف بدت العمليات أمامنا، ثم تصوب عليها وابل من المدفعية والرشاشات والثقيلة والمصفحات.. الى غير ذلك؛ أدام الباب وإحنا نشوف الدبابات بعنينا ونسمع.

[النقاش حول مسودة الاتفاقية]

هيكل: هو قد يرى إنه عشان تتمسح كل الجراح، الجيش الأردنى إنه جيش الأمة العربية أو يعنى جيش عربى؛ لأنه هنا فى المقدمة.. المقاومة الفلسطينية الباسلة ودعمها من غير كلمة عن الأردن، وأنا خايف جدا من اذا كان فيه امكانية لتنفيذ اتفاق فتعاون..

النميرى: الجيش..

هيكل: ومشاعر الضباط الوطنيين فى الجيش مهم جدا لا ينبغى أن يشعروا إنهم..

[دخول الرئيس عبد الناصر]

عبد الناصر: لا مؤاخذة.

النميرى: آسفين للازعاج.

عبد الناصر: لا أبدا.

هيكل: أهلا ياريس.

عبد الناصر: سألت عليك لاقيتك نايم مش أنا بس!

هيكل: لا يافندم والله أنا كنت مش نايم.

النميرى: وصلنا يعنى للصيغة بتاعت الاتفاقية المبدئية، وعموما برضه نقراها..

عبد الناصر: لا.. كويس.

هيكل: وصولا الى حقن الدماء العربية نتيجة لما حدث فى الأردن خلال العشرة أيام السابقة لهذا الاتفاق، وصونا لأمن وسلامة الأمة العربية لما تتعرض له من مؤامرات استعمارية، ودعما وحماية للثورة الفلسطينية ومقاومتها وتأثيرها، وتحقيقا للاستقرار فى الأردن الشقيق الذى يتعرض للتمزق وآلامه؛ تم الاتفاق التالى فى هذا اليوم السابع والعشرين من شهر سبتمبر لعام ١٩٧٠ بين الملوك والرؤساء العرب المجتمعين فى القاهرة إثر أحداث الأردن الدامية، وبين جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية على الآتى:

أولا: انهاء كافة الأعمال العسكرية من جانب كل من القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية فورا، مع انهاء كافة التحركات العسكرية التى لا تحتمها مقتضيات النشاط المعتاد.

ثانيا: السحب الفورى لكافة القوات المسلحة الأردنية من عمان وارجاعها الى قواعدها التى كانت بها قبل الأحداث الأخيرة، وسحب جميع القوات الفدائية من عمان ومركزتها فى أماكن يتم الاتفاق عليها بين كل من السلطة الأردنية والمقاومة الفلسطينية.

ثالثا: فيما يتعلق ما بين الأردن وغيرها من مدن، تعود الأوضاع العسكرية والمدنية الى ما كانت عليه قبل الحوادث الأخيرة.

رابعا: اسناد كافة مسؤوليات الأمن الى السلطات المدنية فورا.

خامسا: اطلاق سراح الأسرى من الجانبين فورا.

سادسا: تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقية الأساسية مع ما قد ينبثق عنها من اتفاقيات فرعية، مع ممارسة تنسيق العمل والعلاقات بين كل من السلطة الأردنية والمقاومة الفلسطينية..

عبد الناصر: تانى والله اللجنة.

هيكل: تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقية الأساسية مع ما قد ينبثق عنها من اتفاقيات فرعية، مع ممارسة تنسيق العمل والعلاقات بين كل من السلطة الأردنية والمقاومة الفلسطينية؛ حتى يستتب الأمن وترجع الأمور الى حالتها الطبيعية. كما لهذه اللجنة الحق ومسؤولية الايصاء باتخاذ كل ما تراه من تدابير عملية واجرائية، كفيلة بما يحقق عودة الوفاق بين الأطراف المعنية وعودة الحياة الى حالتها الطبيعية.

سادسا: تكوين لجنة المتابعة العليا: تكون اللجنة العليا ثلاث مكاتب فرعية تابعة لها وتهتم بأمرها على النحو التالى:

١- مكتب عسكرى يمارس جميع الشؤون العسكرية لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية.

٢- مكتب مدنى يعنى بالشؤون المدنية الأخرى غير العسكرية بين الطرفين.

٣- مكتب الاغاثة والاسعافات، ويتولى توزيع المساعدات التى تصل اليها من الدول العربية وغيرها على الضحايا والمصابين والمحتاجين.

سابعا: تقوم اللجنة العليا للمتابعة باعداد وابرام الاتفاقية الملزمة للطرفين، تضمن استمرار النشاط والعمل الفدائى فى حدود القانون.

ثامنا: القرارات تتخذها اللجنة العليا لمتابعة تنفيذا لهذه الاتفاقية تكون ملزمة الزاما نهائيا وتاما لكل من الطرفين.

تاسعا: تمارس اللجنة العليا لمتابعة مسؤولياتها المشار اليها سلفا فورا، على أن ترفع تقارير عنها الى الملوك والرؤساء العرب من وقت الى آخر حول ما تقوم به من مهام وما تتخذه من مقررات، وعن مدى سير هذه الاتفاقية وتقييد الأطراف المعنية بها.

عاشرا: تتألف اللجنة العليا للمتابعة برئاسة السيد الباهى رئيس وزراء جمهورية تونس، وعضوان آخران أحدها يمثل السلطة الأردنية يعينه جلالة الملك حسين والثانى يمثل المقاومة الفلسطينية ويعينه السيد ياسر عرفات، وللجنة العليا أن تستعين بمن تراه.

احدى عشر: تهيئة الجو المناسب لتنفيذ هذه الاتفاقية بما يجعل وصولا الى ما رأت اليه من أهداف سامية ممكنة وسريعة، تلزم الطرفان بانهاء كافة الأوضاع الاستثنائية وخاصة الحكم العسكرى.

اثنى عشر: فى حالة اخلال أى من الطرفين الأردنى والمقاومة الفلسطينية بأى بند من بنود هذه الاتفاقية أو عرقلة تنفيذها، ستقوم كل الدول العربية الموقعة باتخاذ اجراءات موحدة وجماعية ضدها.

عبد الناصر: أيه ملاحظاتك؟

هيكل: لا فيما يخص..

الأدغم: لا أبدا..

هيكل: مش مفهومة.

عبد الناصر: نعم؟

الأدغم: اتفضل سيادتك ممكن نزيد الفقرة الاشارة اللى أشار اليها.

هيكل: الجيش حيبقى طرف ممكن.

الشافعى: دوره فى المعركة.

الأدغم: اشارة بس القضية الآن اذا تقدمنا بصيغة اسمه القوات البواسل..

عبد الناصر: هو يكتبها.

النميرى: يعنى ياسر..

عبد الناصر: هو ياسر النهارده عمره ما كلم الملك حسين طول عمره بالشكل ده! يعنى هو قال النهارده لما كلمته قال: ده الملك جاى مذهول لأن عمره ما كان يقبل منى أتكلم معاه بالشكل ده! وشد معاه وكلمه يعنى بعنف آه! طبعا فى الاجتماع.

وبعدين أنا رأيى إن الملك حسين أدامه حاجة من الاتنين ياينهى معانا النهارده ياإما بينهى معانا وبيروح يجيب الأمريكان وبيسير فى طريق.. وأنا قلت لياسر: ما تفتكر الملك حسين جاى يسلم لأ.. هو الملك حسين جاى هو بيقول: إنه هل له عودة أو هل فيه عودة ليه أو ما فى عودة مع المجموعة العربية؟ اذا ما فى عودة هو بيشتغل يعنى..

النميرى: شكرا.

عبد الناصر: أجيب لك شاى؟

الأدغم: لا.

عبد الناصر: وبعدين أنا سألت ياسر، ماذا تريد هل عايز وقف اطلاق النار فى أول الاجتماع؟ قال لى: يعنى آه. فيه حاجات ما بعرف هل هو حيقبل انهاء الحكم العسكرى؟ وضعها هنا ولاّ لأ؟

الأدغم: ضمن الفقرة اللى تشير الى ضرورة تسليم الأمور الى السلطة المدنية.. كل ما يتعلق بالأمن.

عبد الناصر: هو أنا لما جيت أكلمه كنت واقف أنا وهو فبقول له: يعنى انهاء الأحكام العسكرية، قال لى: حاضر، قلت له: يعنى فى خلال أسبوع، قالى لى: حاضر.

لما سمع معمر هذا الكلام جاله قال له: بتغير الوزارة وتعمل وزارة تانية! وجه ياسر وجه الكلام وأنا واقف بتكلم معاه بينى وبينه الراجل!

النميرى: قال مفيش مانع..

عبد الناصر: حضرت إنت الجزء اللى جه معمر وقال له: رئيس الوزارة! قال له: ده شغلى أنا، قلت له: بتعمل؟ قال لى: حاضر.

الموعد ستة ونص مش كده.

الشافعى: ستة ونص.

عبد الناصر: أصل معمر ما حيجى متهيألى أصل هو راح مستشفى المعادى.

الأدغم: صحيح المستشفى ده يعنى مستشفى أمراض..

النميرى: عصبية.

الأدغم: عصبية.

عبد الناصر: هو طلب الصبح قال لى: عايز دكتور أمراض عصبية لأن أعصابه تلفت الكام يوم اللى هنا دول! وأنا قلت لهم يقولوا له: الموعد ستة ونص.. ستة ستة ونص.

النميرى: بس السيد الباهى أوام عايز يكون له مساعد، وإحنا اقترحنا عليه يكون السفير المصرى فى الأردن يساعده.

عبد الناصر: آه.. ليه؟

هيكل: السفير حيبقى عنده اتصالات هنا لو كان حد يروح مع..

النميرى: على كل حال هو اقترح قال..

عبد الناصر: أصل السفير عارف برضه..

النميرى: عارف الأوضاع جدا هناك.

الأدغم: والله المساعد يجب يكون قائم بالأعمال يعنى يكون يباشر.

عبد الناصر: آه.

هيكل: كلمة واحدة بس حنزودها عبارة واحدة هنا، بيقول: "وصولا الى حقن الدماء العربية نتيجة لما حدث فى الأردن خلال العشرة أيام السابقة لهذا الاتفاق، وصونا لأمن وسلامة الأمة العربية لما تتعرض له من مؤامرات استعمارية، ودعما وحماية للثورة الفلسطينية ومقاومتها الباسلة، وحفاظا على الجيش العربى الأردنى ودوره المأمول فى معركة التحرير وتحقيقا للاستقرار فى الأردن".

النميرى: كويس.

عبد الناصر: هل كلمة "وصولا" تمشى؟

الشافعى: آه.

عبد الناصر: أنا برضه عايز أنام على طول.

هيكل: ما هو أصول حيخلص النهارده.. اذا كان حيخلص الكلام ده النهارده يبقى حاجة عظيمة قوى.

عبد الناصر: طلعت المطار – نمت والله – مع الملك حسين لغاية موعد الجلسة، وجينا هنا اتغدينا وجبت معمر أصل قال لى إنه حيروح المستشفى بدون غدا، قلت له: يجى لازم يتغدى معايا، اتغدى ونزل على المستشفى دخلت نمت على طول.

النميرى: كان موقف الملك فيصل كويس جدا.

عبد الناصر: آه.. النهارده آه..

النميرى: خالص أيوه.

عبد الناصر: هو أصلا الملك فيصل يعنى بالكلام، يعنى أنا أعرفه أصله من زمان خالص من الأول.

النميرى: معمر بينرفز طوالى.

عبد الناصر: امبارح برضه يعنى..

النميرى: كان شديد معاه.

عبد الناصر: قال له: اللى يدفع معونة يبقى مشترك فى الجريمة! (ضحك)

الأدغم: سيادة الرئيس.. يعنى نلغى الاشارة لانهاء الحكم العسكرى ولاّ ايه؟

هيكل: لا.. ما أظنش سيادة الرئيس.

عبد الناصر: نلغيها؟ ها؟

هيكل: هى جايه كهدف.

عبد الناصر: آه.

هيكل: بالاجراءات.

عبد الناصر: عندنا هنا مكنة؟

هيكل: آه.. طبعا موجودة.

عبد الناصر: تعمل ده على المكنة.

هيكل: حاضر.

عبد الناصر: من عدة نسخ.

هيكل: حاضر.

عبد الناصر: تلات أربع نسخ.

الأدغم: قد سيادتك تسمح فيه الآن شى معقد مش واضح بالضبط، هو دور الفئات المتطرفة فى الثورة.. يظهر إن فيه جماعة من المسلحين..

النميرى: مسؤولين؟

الأدغم: أيوه مؤكد.

عبد الناصر: الميعاد ستة ولاّ ستة ونص؟

محمد أحمد: ستة.

عبد الناصر: أومال أنا قلت للنميرى خليه ستة ونص ما حد عنده آه، طيب.. خلى الميعاد ستة ونص يامحمد.

محمد أحمد: حاضر.

عبد الناصر: الحقوهم بس بسرعة.

محمد أحمد: حاضر.

عبد الناصر: فيه طبعا بعثيين سوريين فيه بعثيين عراقيين بيأخذوا الأوامر من بعث سوريا وبعث العراق!

الأدغم: يعرفوهم.

عبد الناصر: والبعثيين العراقيين لا يستطيعوا أن يعملوا فى داخل سوريا، وفتح لا تستطيع أن تعمل فى داخل سوريا بالاتفاقية اللى قال عليها الملك حسين. ده حقيقة يعنى السوريين ماسكين بلدهم ما حد بيقدر يتكلم ما بيقبل عملية إلا بأوامرهم، ما فيه حد معاه سلاح إلا بموافقتهم، يعنى طبعا فيه جورج حبش أيضا وفيه نايف الحواتمة.. فيه يعنى عشرين دولة هناك.

هيكل: دى وسائل أبو عمار سيادتك تقصد؟

عبد الناصر: آه.. اللى هى الضرب مستمر على الأشرفية، هو ممكن يحصل تغيير طبعا.

هيكل: ده فيه تهويل كتير!

عبد الناصر: فى هذه الأمور؟

هيكل: لا.. فيه تهويل، وبعدين فيه ناس متصورين إنهم فى مركز أحسن.

عبد الناصر: يعنى أنا قلت الحقيقة لياسر، هو كلم الملك حسين الصبح بطريقة يعنى لا تقبل والملك يعنى كان تقبل، يعنى أنا لو منه لخدت بعضى ومشيت! وبعدين طب ما هو لو قطعنا عليه كل السبل ما أدى مهلة بيروح يعنى بيدبح الباقيين، ويروح معمر بيقول لى: بناخده.. بيجى القبة ونقبض عليه وبنكتبه الكلام ده! (ضحك)

هيكل: والله العظيم أنا شاكك فى حلول سريعة جدا.

عبد الناصر: طب ما هو معين نائب ملك الحسن هناك.

هيكل: ده ألعن!

الشافعى: ده ألعن منه ١٠٠مرة!

هيكل: ده مجنون رسمى بقى!

عبد الناصر: بيقول لك ايه بقى: خلال ساعات النهار المشرقة يأمرون المعتقلين بالجرى السريع لمسافة لا تقل عن كيلومتر!

النميرى: اذا كان أنا معتقل بيجرونى كيلومتر ما بموت!

عبد الناصر: لا.. لأ.. كيلومتر إنت عارف الواحد بيمشيه فى ربع ساعة، زى التعذيب مهواش شديد جدا إنه يجرى كيلومتر بيجرى ٢٠ كيلومتر!

الأدغم: معندوش مفعول أكيد بس لازم مياه معاه شوية مياه، اذا مفيش ميه أكيد تعب كبير..

النميرى: لكن مش من الأمور.

عبد الناصر: مين أبو جهاد ده؟

هيكل: أبو جهاد خليل الوزير يافندم، اللى هو قاعد بدل ياسر اللى هم التلاتة الأصليين فى الحركة.

الأدغم: هو المباشر الآن؟

هيكل: هو المباشر فى عمان.. هو اللى موجود فى عمان.

عبد الناصر: هو دلوقتى هو عمال طبعا عايز..

الأدغم: عايز الأمور تتأزم شوية.

عبد الناصر: آه.

الأدغم: بيقول لك تتأزم بقدر، يعنى يقوى شغله.

هيكل: إحنا فعلا محتارين بين الفريقين.

عبد الناصر: آه.

هيكل: الفلسطينيين طالبين مكنة سينما عشان يعرضوا بكاميرات سينما عن الفظائع على المؤتمر.

عبد الناصر: ليه؟

هيكل: فى القاعة، إحنا قلنا مانقدرش نعمل ده إلا بإذن.

عبد الناصر: آه.

هيكل: والأردنيين طالبين تصوير وثائق، جايبين معاهم ٥٠ وثيقة وعايزين ورق يعنى وعايزين ١٥ نسخة من كل ورقة. وبعدين الفلسطينيين عايزين يوزعوا صور فى المؤتمر، فقلنا لأ.. أنا حتى بقول: نستنى إحنا حتى كوزارة منقدرش نتصرف إحنا فى انتظار التوجيه.

عبد الناصر: ناخد قرار المؤتمر وبنقبض هذا وذاك تاريخ، حتى معمر بيقول كده دلوقت! لازم معمر اللى جاى ده.

الشافعى: قال حيجى على ستة ونص.

عبد الناصر: ها؟

الشافعى: حيجى على ستة ونص حيكون موجود.

عبد الناصر: فى القبة ولاّ فى المعادى؟

الشافعى: فى المعادى.

عبد الناصر: أومال ده مين ده؟

النميرى: هادى ايه؟

الأدغم: لجنة قضية الأشرفية لسه مازالت متواصلة لليوم..

عبد الناصر: امبارح العراقيين بيقولوا: إن الدبابات الأردنية ضربتهم وهم فى الأشرفية، وبيقولوا: هم دخلوا خدوا الممرضات من المستشفى من أول امبارح، يبقى ازاى ما سقطتش؟!

النميرى: ما الأشرفية ده حى كبير والمستشفى ده جزء من نشاطه يعنى.

عبد الناصر: هل شفتوا ياسر؟ هو قال إنه حيجى على خمسة ونص.

الأدغم: من أطراف المستشفى يعنى لسه مازالوا حول المستشفى.

النميرى: ممكن يجى وبعد كده..

هيكل: مين ده؟

النميرى: ياسر.

عبد الناصر: آه.. عايزين تجيبوه لنا.

محمد أحمد: حاضر.

عبد الناصر: كلام السفير بيقول: فيه مخطط ومن الصعب التراجع، وإن السلطة كسبانة المعركة مش من مصلحتهم الموقف يقف. بقاله يومين هو بيقول هذا الكلام.. كلام سفيرنا.

هيكل: أيوه.

عبد الناصر: بيقول: إن الخطة اللى اتوضعت السلطة كسبانة، يعنى هو فعلا حكاية بالليل الكلام.. نحن نقاتل بالليل معانا وبالنهار؛ هذا كلام غير اللى قالوه لى الاخوان يعنى كلام السفير إن فيه مخطط موضوع وناجح ١٠٠٪؛ لهذا أنا مستميت فى إن احنا نعمل هذه العملية.

وأنا قلت لياسر الظهر: إنك إنت اتكلمت كتير، والراجل مخطوف النهارده وساكت نتيجة الادانة بتاعت امبارح فى المؤتمر.. صعب والعملية دى والكلام اللى كان فى المؤتمر هو الوحيد اللى مخليه مخطوف هذه الخطفة!

النميرى: صحيح.

عبد الناصر: مفيش حل تانى يعنى.

النميرى: لا.. طبعا هو متصور..

عبد الناصر: قال: آه.. إحنا فى شدة الحاجة الى وقف اطلاق النار.

الشافعى: آه.. صحيح.

عبد الناصر: قلت له: طيب اذا تشددنا قوى مش حنحسم، حتى يعنى متشوشوش نفسكوا تاخدوا هدفكوا. الكلام اللى اتقال الصبح اللى قاله الملك فيصل كلام كويس جدا الحقيقة، وهو أما شاف الملك فيصل..

هيكل: وجود الملك فيصل فى المؤتمر..

عبد الناصر: وهو الملك فيصل قال: إن وقف اطلاق النار خروج الجيش من المدن وخروج الفدائيين؛ هذا الموضوع الحقيقة نمضى يعنى أما اذا تشددوا..

الشافعى: وهو الحقيقة لما رحنا له كان منهار وفى حالة ضياع كامل يعنى.

عبد الناصر: مين؟

الشافعى: ياسر.

الأدغم: أما خدناه معنا يعنى.

الشافعى: آه.. يعنى والله اشفاقا خالص، وعشان نخرجه من..

الأدغم: قالوا: انتقاله من منزل لمنزل من مكان لمكان.

عبد الناصر: واللى ينتقل من منزل لمنزل لا يستطيع أن يقود.. حيقود ازاى؟!

عبد الناصر: هل حتسافر الليلة ولاّ.

الأدغم: والله أنا تحت أمركم بس مصرفين فى طيارته هو؟

عبد الناصر: آه.

الأدغم: أنا طرف محايد مقدرش أسافر، الأمير يعنى ممكن هو مازال موجود معانا، أيوه.. ممكن يوصلنا.

هيكل: مترحش فى طيارة مع الملك.

الأدغم: السيارات اللى تكون تحت تصرفنا لازمة.

النميرى: دى كلها تحرسكوا إنتم، لكن من الجيش ومن البوليس ومن..

الأدغم: هو يكون فرحان لو ياخدنا معاه.

النميرى: ويحطك فى قصر الحُمَّر! (ضحك)

الأدغم: (ضحك) مقر اللجنة حيبقى فين؟

النميرى: سفارة تونس.

الأدغم: لكن يعنى ممكن مصر يعنى لو عايز حاجة.

عبد الناصر: آه.. مصر تحت أوامركوا السفارة هناك.

الأدغم: بس لا قاطعين عليكوا الماء وكل ما يدخل، بس السفارة التونسية مش عارف كيف ماشية هناك قنوات السفارة التونسية، المىّ فيها مىّ.

عبد الناصر: فيها؟

الأدغم: فيها مى يعنى أقل القليل – بلاش الحساسية – وفيها محل كبير شوى قاعة بناها ممكن نجتمع فيها مكاتب، أظن يعنى إن بقينا معاه ناخد مكان ثابت مكان نشوف إحنا..

النميرى: على كل حال العمارات كلها فاضية.

الأدغم: ممكن ناخد المكان اللى اجتمعنا فيه مع عرفات مكان كويس.

النميرى: مكان جيد جدا.

الأدغم: اذا فيه حتى نسمع القذف أو شى يكون..

الشافعى: السفارة الانجليزية برضه فاضية.

النميرى: السفارات كلها فاضية.

الأدغم: طيب نختار.

النميرى: آه .. اللى وجدنا فيه الجنود بالليل دى.

الأدغم: أيوه. هادى كويسة ناخدها.

عبد الناصر: يا محمد.

محمد أحمد: نعم.

عبد الناصر: ياسر.

الأدغم: زيدونا شوية ضباط ولو بصفة وقتية حتى..

عبد الناصر: أنا مش عايز يكون كله يبقى مصريين الحقيقة.

النميرى: صحيح.. ناس ليبيا ميقدرش يبعت؟ قبيل هو وافق على إنه يرسل.

عبد الناصر: وافق آه.

النميرى: لكن هو قاطع العلاقات امبارح معرفش.

الأدغم: ميهمش لا.

النميرى: (ضحك)

عبد الناصر: لا ميهمش.

جم السواح تصور وإحنا واقفين نتكلم وهو والملك حسين، وبعدين هو قال: ما تصورونى ما تصوروا، وبعدين قال: أنا رايح البتاع أكشف على أعصابى! (ضحك)

الشافعى: موضوع المليشيا مجاش سيرته؟

الأدغم: كل القوات هادى لهادى بطبيعة الحال.

الشافعى: آه.

[دخول ياسر عرفات]

عرفات: السلام عليكم.

عبد الناصر: أهلا وسهلا.

عرفات: أنا لو أستطيع أسكت اليوم أما قسما بالله لأنزل فيه حرب عصابات! وبدى أقول النهارده انطلاقا لشبابنا بدل تحرير فلسطين تحرير الأردن! أما هادا هو عندنا هاى وبيعطى أوامر للقوات تنظف؛ هادا رجل لا زمام له ولا ضمير ولا دين ولا ملة ولا..

الأدغم: عندكم لديكم هناك شى؟

عرفات: معروف عندنا مركز قيادة فى..

الأدغم: فى المستشفى ماشى بس.

عرفات: المستشفى خدوه والجامع.

عبد الناصر: لا.. لأ.. امبارح الجامع اتاخد.

عرفات: طيب.. الحسين قعد ١١ يوم تقاوم ٨ أيام هذا رجل لا ضمير له ما فى فايده فيه! أنا ٣ أيام موجود هنا، ٨ أيام لو كنت أنا فى الجبهة هناك كنت زعلت أبو أبوه حرب عصابات من الخلف، كان اتقلب الموقف خالص سيادة الرئيس اتقلب. نزل ٢٥ ألف مش حينزل مرة تانية، خليهم يبقوا ٤٠ ألف كمان وخليهم يبقوا ٥٠ ألف ونخلص من هذا الرجل

وعوضنا على الله علينا! يابننتهى منه يابينتهى منا ما فى طريقة أحسن من هيك خلص الموقف والله لأدخل فيها كل طرف.. خليها تقص قص.

عبد الناصر: القذافى آه.. برضه الملك حسين جم تحت.. طب ياياسر حنوصل الى حل الليلة ولاّ منوصلش؟

عرفات: مش راضى يوصل، هادا الكلام هادا كلب سيادة الرئيس هادا إنت تعرفه أكتر منى!

عبد الناصر: معلش.

عرفات: هادا الرجل كلب حقير بيكسب وقت، أنا راجعت تلات أربع خمس أيام..

عبد الناصر: بالنسبة للاجتماع..

عرفات: شفت حنطلع للاجتماعات، أنا أقول لك دلوقتى القواعد شفت الانذار اللى جاى لنا من قادة المواقع عمان، يقول لى: بكره قادة موقع عمان..

عبد الناصر: برضه السؤال.. ما هو المطلوب؟ هل نعمل اتفاق وننهى المؤتمر؟

عرفات: والله قسما بالله اذا اعتدى على الأشرفية قسما بالله والله لأدخل على الحُمَّر الليلة، والله لأعطى أوامر بالقذف كل ما لدى من صواريخ وكل ما لدى من امكانيات لأوصلها للحُمَّر ونقتله ولو حيفضل ١٠ أشخاص فينا حيقاتلوا! هادا فوق الطاقة رجل لا زمام له هادا رجل عميل هادا رجل مرتبط هادا رجل جاسوس هادا رجل حقير!

الأدغم: والقادة إن تحدثت الى..

عرفات: نقاتل.. نطلع عمان.. وإحنا وراه، والليلة حنكسب معاه وقت وبكره حيبقى مافى هادى آلة..

عبد الناصر: الليلة المطلوب..

النميرى: حننتهى.

عبد الناصر: بعد ساعة نكون أنهينا وعملنا الاتفاق.

عرفات: أنا لما أطلع اتفاق مثل هادا واخوانى بيندبحوا ياسيادة الرئيس!

النميرى: نحنا فى شدة الحاجة الى وقف اطلاق النار.

عرفات: والقادة ايش؟ نندبح خلينا نندبح! فى عمان شو بيدافع عمان؟! خلينا نقذف عمان خلينى أنا بكون مصمم من هنا وبعطى تعليمات.. اللى بده يضرب معى يضرب واللى مبدوش يضرب معى. لهادى الأمة كلها تقف معايا أو تقف معاه، ما فى سبيل أما أنا بقالى تلات أيام كل يوم عمال فيه عشرين ألف! شفتوا بتاعة الأسرى كيف عذبوا كيف.. هادا رجل بيضحك علينا جاى بس يضحك علينا!

عبد الناصر: حيكسب وقت اليوم يعنى! هو دلوقتى برضه بنوضح الموضوع هل عايزين نعمل الاتفاقية أو مش عايزين؟ اذا كنا مش عايزين بننزل.

عرفات: أنا ما بعمل معاه إلا وقف اطلاق النار وبس.

الأدغم: هى الأشرفية من الأشياء..

عرفات: الأشرفية اذا راحت هى الموقع الحاسم على المنطقة الشعبية كلها، عشان كده..

النميرى: مرتفع.

الأدغم: سرية ولاّ بلاد؟

عرفات: بلاد شعبية.. الشعب كله بلاد شعبية.
الأمر صعب التعزيزات اللى تقذفها قوات السلطة لدعم القوات المهاجمة معركة تدمير شامل نتيجة القذف العنيف، تعتبر اجراءات ضرورية جدا على أن يطلب انسحابه من أطراف المستشفى.

النميرى: ذكرناه ده كله، لكن فى الوقت نحنا عايزين..

عرفات: هادا الرجل جاى يفاوضنا ومعطى أوامر بهذا الشكل!

الأدغم: يعنى الطرف اللى ما يلتزم به يعنى فيه قرارات ممكن تتخذ ضده.

عرفات: أنا بقذف موقع بقذف موقعين، وماشى معاه للنهاية ياهو بيذهب من هذه المنطقة ونريح هذا العالم العربى من نتانته!

الأدغم: لأ.. اذا كان هو جاى هنا وعاطى تعليمات مشددة..

عرفات: منذ الصباح الباكر، يعنى هو وصل الساعة ١١ فى ساعتين الطريق.. يعنى طالع من هناك تسعة وصل بسرعة امبارح الساعة خمسة، وهو هناك كانت العملية شغالة!

الأدغم: كم الساعة هى؟

عرفات: متتحملش الأشرفية تتحمل لواء؟ متتحملش لواء!

الأدغم: الصبح الساعة كام؟

عرفات: الساعة خمسة.

الشافعى: إنما إنت محتاج لوقف اطلاق النار.

عرفات: لا.. ايش فيه فايده؟! يعنى ما بنحتاج بنحسب خلاص خسرت موقع فخليها خسرت عمان!

الشافعى: يعنى إحنا لما جينا له.

عرفات: أخوض معاه حرب عصابات طويلة المدى، وخليه يتصل بأمريكا.

الأدغم: لكن متأتيش بهاى النتيجة اللى يعنى الخسارة حاصلة ثم تزيد تنتفع من خسارة..

عرفات: فقط مش لوحدى خسارة عليه وعلى المنطقة العربية ككل، ليش خسارة على لوحدى؟! تاخد نصيب المنطقة العربية معاى ليش أنا آخد لوحدى نصيب.. تفكك للكل!

عرفات: أنا قاعد وجيت ورضيت أقعد معاه رغم إن هذا باسم شعبى وكنت على قدر ايقاف اطلاق النار. بقالنا هنا تلات أيام وأوامره لتصفى لأن إنه يصفينا قضى علينا!

عبد الناصر: عن اذنكوا.

[دخول القذافى]

القذافى: السلام عليكم.

الشافعى: أهلا وسهلا وعليكم السلام.

القذافى: أهلا وسهلا.

عرفات: كشفت؟

القذافى: آه.. كشفت.

عرفات: كويس؟

القذافى: والله بدون فايده لما كشفت بدون فايده لكن معرفش.. (ضحك)

الشافعى: أصلكوا بتتعبوا نفسكوا مبتناموش، أما شفناك فى ليبيا قاعدين ليل ونهار ومشدودين وبرضه مبتريحوش نفسكوا والله، وبعدين نومك قليل وبتقلق.

القذافى: وين الريس؟

الشافعى: كان هنا قام من دقيقة.

عرفات: يعنى المهم إنه الأشرفية والتاج والحسين ملتزمين بوقف اطلاق النار.

القذافى: هادا ما فى شى جديد بالنسبة لى أنا قلت لكم.

عرفات: هادا رجل عميل ما فى فايدة، هادا لا خلق ولا دين ولا ملة ولا ما فى خلق ولا شئ من الوطن العربى، هادا الرجل غريب عن هذه الأمة كلها مافى فايدة!

[يقرأ برقية]

"من قادة مواقع العمل الأخ أبو عمار..

بناء على أوامركم أوقفنا اطلاق النار وتقيدنا به كليا، ولكن وضع الجيش الأردنى قناصة يقتنص الأطفال والنساء والشيوخ الذين خرجوا لقضاء حاجياتهم – ناس تطلع تجيب مىّ يصطادوهم – وأن ارتباطنا بوقف اطلاق النار ليس خوفا وجبنا، وإذا تمادوا من ذلك فإننا لن نتقيد بوقف اطلاق النار. وكذلك كما كنا بإرسال المواطنين العزل، كما تعرض المدنيين الآن لضرب وحشى بمدفعية الهاون والدبابات على منطقة الأشرفية، ونشوف إن حى الأشرفية يحترق والقوات كما أمرتهم فى موقع الدفاع، ونحن فى انتظار أوامركم".

يعنى أنا بقف أمام هذه الرسالة، هذه الرسالة كارثية.. أنا خائن.. أعتبر خائن!

القذافى: ليش يعنى؟

عرفات: لأن أنا كنت أعطيت أوامر بايقاف اطلاق النار وهادا على حسابنا.. أنا كيف أروح بكره؟!

الأدغم: كله اليوم يعنى بتاريخ اليوم.

عرفات: بتاريخ اليوم!

[يستكمل قراءة البرقية]

".. المدفعية والرشاشات مستمرة فى قذف منطقة الأشرفية وما حولها، لم يهدأ القذف مما أدى الى إصابة المسجد، كما إنها تقوم بالهجوم المركز على حاووز الأشرفية، وقد قذفت الحاووز مئات القنابل حتى الآن.

والتعزيزات التى تقذفها قوات السلطة لدعم قواته المواجهة للحاووز والمستشفى، التدمير شامل نتيجة القذف العنيف يتطلب اجراءات فورية. فى انتظار أوامركم".

ايش أقول؟! أقول أنا خنت لأبو جهاد أقول له أنا خنتك وعدتك بتلات أيام.

القذافى: دلوقتى المتطوعين..

عرفات: أنا دلوقتى نزلت بيان لكل الناس تيجى تقاتل، المهم نزلت البيان دلوقتى بأن كل العالم عرب وغير عرب وأصدقائى يقاتلوا معى وخليته فى المنطقة، وأمريكا تنزل وروسيا تنزل متنزلش خليها..

القذافى: يعنى استعد للضرورة..

[دخول الرئيس]

عبد الناصر: ازيك.

الأخ ياسر ما تتفعل يعنى.

عرفات: يعنى أكتر من هيك ياسيادة الرئيس أنا ايش أقول؟! أنا أقول: لا تخونوا، أنا أخون هؤلاء الناس ياسيادة الرئيس!

عبد الناصر: ماذا نعمل؟ دلوقتى أدامنا حاجة..

عرفات: طيب أنا أخون وأقعد مع واحد خاين أمضى؟! لأ.. خليها تروح الأشرفية وتروح عمان وأستجير أنا بالعالم، واللى يجى يقف معى يقف معى واللى مش بيقف معى أنا ورايا..

الأدغم: الاتفاقية..

عرفات: أنا قعدوا معايا أمام الناس كلها أمام العالم أمام العالم العربى وبيكسب. إعطينى اتفاق ياسيادة الرئيس هادا راجل غدار ايش تستنى منه؟!

عبد الناصر: هو بيمضى دلوقتى وبنعلن إنه مضى، والأخ بيسافر الليلة الى عمان ومعاه الناس وبيراقب وبيشوف وخلص العملية وننهى العملية وإلا هذه العملية.. الليلة يعنى لازم يعمل اللى عايزينه.

عرفات: يلعن أبوه! قسما بالله بلعن أبوه ما بخلى جيش وهادا يتعامل معايا والله..

عبد الناصر: ها؟

القذافى: نجيب متطوعين من العالم العربى.

عرفات: لكن بينتهى هو فى المنطقة وقريبا فى أحضان الأمريكان، وخلى خمسة مليون وخمسين مليون وخمسمائة مليون..

الأدغم: بس إسمع..

عرفات: وايش يعنى ما يكون!

عبد الناصر: طول ما أنا مدى هذا الكلام ممكن نتكلم فيه.. عايزين الاتفاقية ولاّ مش عايزين؟

عرفات: والله يعنى أنا حالف..

عبد الناصر: لا تلتزم بشئ ولا نعتبره فى الأصول ملتزم إلا بعد أن يوقع، يوقع دلوقتى على الاتفاقية والأخ الباهى بيسافر.

عرفات: يأمر أمر دلوقتى بيصدر أوامر لقواته بالانسحاب فورا من المواقع فورا، ولن أقبل أن أوقع إلا على هذا الأساس.. لن أقبل.

عبد الناصر: أنا طب عندى فكرة والله نفض المؤتمر ولا ننزل ولا شئ! وأقول لهم روحوا! كل واحد يروح واعملوا اللى إنتو عايزين تعملوه. أنا زهقت أنا كمان والله! أنا ما بقعد أزعق ولا بقعد أعمل لكن أنا زهقت! خلاص بنزل بقى أفض المؤتمر.. والله بنزل بقول لهم يروحوا ما أنتم مش عايزين تتفركشوا؟! السلام عليكم وأروّح!

صوت: هو لازم إنه ينسحب.

عبد الناصر: أقول للتانى ينسحب؟!

هيكل: ما عايزين نوصل لكده.

عبد الناصر: لكن بنزل أقول له إنسحب – إحنا قاصدين هذه الاتفاقية – ده ينسحب وده ينسحب وده كذا وده كذا!

القذافى: لازم محاولة أخيرة.

النميرى: شوفوا محاولات..

عبد الناصر: يعنى. لا.. لا.. الملك فيصل تحت.. الساعة ستة نسينا نقول لهم موعد السفر عن اذنكوا.

صوت: اتفضل ياريس.

عبد الناصر: تعالى يامعمر.